

ديوان الحماسة

- 1 - (جُفَاةُ المَحَزِّ لَا يُصْرِبُونَ مَفْصِلًا ... وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَّ مَا) .
وقال أبو دَهْجَلٍ الجمحي يمدح النبي .
- 2 - (إِنَّ البُيُوتَ مَعَادِنُ فَنَجَّارُهُ ... ذَهَبٌ وَكَلٌّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ) .
- 3 - (عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ... إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ) .
- 4 - (مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدٍ ... سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ) .

رحى اليد وثقل الجفان وكثرة الطحن يدلان على كثرة الإطعام والغذم الكيل الجراف يصفهم بإطعام الطعام ورزاة العقول وبإعطائهم العطاء الجزيل .

1 - المحز القطع وهو والحز سواء والتخزم تقطيع اللحم بالسكين معناه أنهم إذا أرادوا اللحم تناولوا ما سهل منه ولا يتبعون ما لصق بالعظم كعادة الفقراء ولا يأكلونه إلا مقطعا بالسكاكين يشير بذلك إلى أنهم أغنياء متنعمون .

2 - المراد بالبيوت هنا قبائل العرب وأصولهم والمعادن جمع معدن وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه والنجار الأصل وقوله وكل بيوتهم ضخم معناه أن القبائل التي اكتنفته من أخواله وأعمامه شريفة عظيمة مثل هاشم وأمية ومخزوم يقول إن القبائل متفاوتة في الشرف والمجد فحل هذا من بينها في أعظم موضع وأشرف أصل فأصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وأن القبائل التي اكتنفته من أعمامه وأخواله كلها عظيمة الشأن .

3 - عقم النساء أراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه والعقم جمع عقيم وهي التي لا تلد والمعنى أن النساء منعن أن تأتي بمثله فهي لا تلد مثل الممدوح .

4 - متهلل بنعم أي فرح بقول نعم بلا متباعد أي بعيد من قول لا والسيان المثلان والوفر المال الكثير والعدم قلة المال معناه